

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية تُعتبر وسيلة أساسية للتواصل بين الناس, حيث تُستخدم لنقل النوايا والأفكار والعواطف. كما أشار سوهيندي (suhendi, ٢٠١٧), فإن اللغة هي أداة لعيش حياة الإنسان. تلعب اللغة العربية دوراً مهماً في المجال الديني. ودورها في هذا المجال واضح جداً نظراً لأن القرآن الكريم، باعتباره المصدر الأساسي لتعاليم الإسلام, والحديث الشريف، باعتباره مفسراً لمحتوى القرآن، كلاهما باللغة العربية. قال الله سبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ". (يوسف : ٢).

من هذه الآية أننا مأمورون بفهم معاني القرآن الكريم. فلا شك أن تعلم اللغة العربية أمرٌ بالغ الأهمية لفهم المعاني التي يحتوي عليها القرآن الكريم والحديث الشريف. وبالإضافة إلى فهم القرآن والحديث من خلال تعلم اللغة العربية، يمكننا أيضاً فهم الكتب التي كتبها العلماء السابقون لدراسة العلوم الدينية.

كونها لغة القرآن والحديث, فإن الفهم العميق للغة العربية يُعد المفتاح لفهم تعاليم الدين بشكل دقيق وشامل. ومن المكونات الأساسية التي يجب إتقانها هو علم النحو, الذي يتناول قواعد اللغة وبنية الكلمات.

قال فؤاد نعمة، فإن النحو يحدد وظيفة كل كلمة في الجملة, وتُقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أنواع: اسم, وفعل, وحرف. فالاسم هو كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمن. والفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في ضمن خاص. والحرف هو كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها (نعمة,

٢٠١٥). من بين هذه الحروف, تبرز حروف الجر التي تلعب دورًا هامًا في توضيح العلاقات بين الكلمات

تساهم حروف الجر في تحديد العلاقة بين الأسماء والأفعال، وتوفير سياق إضافي للجملة. على سبيل المثال، تغيير معنى الكلمة التي تسبقها حرف الجر يمكن أن يؤدي إلى اختلاف في تفسير الأحكام في الفقه. لذلك، يُعتبر فهم استخدام حروف الجر أمرًا حيويًا، خاصة في النصوص المتعلقة بتعاليم الدين مثل كتب الفقه (الغلايني، ١٩٩٤).

من الكتب المهمة في هذا السياق هي "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بعلوي. يتناول الكتاب أساسيات العقيدة، بما في ذلك أركان الإيمان والإسلام، ويُعد مرجعًا هامًا في تعليم الفقه الإسلامي. من خلال دراسة حروف الجر في هذا الكتاب، يمكننا فهم كيفية تأثير هذه الحروف على المعاني القانونية وتعزيز الفهم العميق للنصوص الدينية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل حروف الجر ومعانيها في كتاب "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بعلوي مع الأمل في تقديم رؤى جديدة في فهم معنى النص.

ب. مشكلة البحث

١- تحديد المشكلة

تحديد المشكلة في هذا البحث وهي:

(أ) دراسة النحو العربي

(ب) عدد حروف الجر المستخدمة في تأليف كتاب "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن

حسين بن طاهر بن محمد بن هاشم بعلوي من الفصل مقدمة إلى فصل شروط

الاقتداء

(ج) معرفة معنى حروف الجر

د) معرفة قواعد الحروف الجر

هـ) معنى حرف الجر في الكتاب "سلم التوفيق"

٢- محور البحث

يركز هذا البحث على تحديد عدد ومعان حرف الجر الأصلي في كتاب "سلم التوفيق"

من الفصل مقدمة إلى فصل شروط الاقتداء في كتاب "سلم التوفيق"

٣- أسئلة البحث

أ) ما هي أنواع حروف الجر الأصلية في كتاب "سلم التوفيق" في الفصل مقدمة إلى فصل شروط الاقتداء؟

ب) ما معنى حروف الجر الأصلية في كتاب "سلم التوفيق" في الفصل مقدمة إلى فصل شروط الاقتداء؟

ج. أهداف البحث وفوائد

١- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التي وصفها الباحث, فإن أهداف هذا البحث هي:

أ) لوصف أنواع الحروف الجر الأصلية في كتاب "سلم التوفيق" في الفصل مقدمة إلى فصل شروط الاقتداء

ب) لوصف معنى حروف الجر الأصلية في كتاب "سلم التوفيق" في فصل مقدمة إلى فصل شروط الاقتداء

٢- فوائد البحث

إضافة إلى كنوز المعرفة والمراجع للطلاب والجمهور فيما يتعلق برسائل الجر التي يحتويها كتاب "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هشيم بعلوي معرفة علم النحو

٣- الفوائد نظرية

زيادة المعرفة بأهمية دراسة ومعرفة الحروف الجر ومعانيها في فهم الكتاب.

د. منهجية البحث

١- منهج البحث وأنواعه

البحث عبارة عن عملية منهجية تتضمن إجراءات جمع وتحليل وتفسير واختتام خطوات معينة لحل المشكلات التي يتم تنفيذها بشكل متكرر بحثًا عن الحقيقة (Raihan, ٢٠١٩). يستخدم هذا البحث نهجًا نوعي. يعد النهج النوعي جزءًا من عملية البحث والفهم القائمة على المنهجية التي تدرس الظواهر الاجتماعية والمشكلات الإنسانية. (Siyoto, ٢٠١٥). نوع البحث المستخدم هو البحث المكتبي. البحث المكتبي عبارة عن سلسلة من الأنشطة المتعلقة بطرق جمع البيانات المكتبية وقراءة وتسجيل ومعالجة المواد البحثية (Zed, ٢٠٠٨). ومن هذا البحث، أن فهم أن البحث المكتبي لا يقتصر على قراءة وتسجيل البيانات التي تم جمعها، بل يجب أن يكون الباحثون قادرين على معالجة البيانات من خلال مراحل البحث المكتبي.

٢- مصادر البحث

يوجد في البحث المكتبي مصدران للبيانات، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. البيانات اثنان هي على النحو التالي. (أ). البيانات الأولية هي مصدر البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر من خلال الإجراءات. البيانات الأولية المستخدمة في هذا البحث هي كتاب "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن حسين بن طاهر بن محمد بن هشيم بعلوي.

ب). البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر غير مباشرة والتي يتم الحصول عليها عادة من البيانات الموثقة. البيانات الثانوية المتعلقة بالمادة البحثية هي:

(١) أبو عبد الله سيدي محمد بن داود الشنهاجي الملقب بابن أجروم, الجرومية. المغرب
(٢) عبدالرحمن. ٢٠١٧. اللغة العربية وطرق التعلم. بندر لامبونج : السيرة الذاتية. جائزة راجا الرئيسية.

(٣) إضافة ومعانيها في كتاب "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن حسين الهاشمي. ٢٠١٩
نور الاستقامة جامعة سنن أمبيل الإسلامية أوبيا

(٤) إير. ريجان, ماجستير. ٢٠١٩. منهجية البحث. مجلة المعلومات الكيميائية عن النمذجة.

(٥) مصطفى الغليني. ١٩٩٤ جامع الدروس. بيروت: المكتبة التاريخية

(٦) أبو رزين وأم رزين. ٢٠١٩. علوم النحو للمبتدئين. يوجيا كارتا: بوستاكا بيسا.
٣- طريقة جمع البيانات

ولأن هذا البحث هو نوع من الأبحاث المكتبية, فإن تقنية جمع البيانات هي الملاحظات التوثيقية. الوثائق هي سجلات للأحداث التي مرت في شكل كتابات أو رسومات أو أعمال ضخمة لشخص ما. يمكن استخدام الملاحظات الوثائقية المتعلقة بالبحث بشكل مكتوب أو مطبوع كدليل مادي في البحث "تحليل حروف الجر".

٤- طريقة تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية والوثائق من خلال تنظيم البيانات إلى فئات, ووصفها في وحدات, وتوليدها, وترتيبها في أنماط, واختيار ما هو مهم وما سيتم تعلمه, وقم بالتوصل إلى استنتاجات بحيث يسهل عليك وعلى الآخرين فهمها. استخدم الباحثون في هذا البحث تقنية "تحليل المحتوى", أي

البحث عن البيانات من مصادر مختلفة للعثور على البيانات. وفي الوقت نفسه, وفقاً لروسادي روسلان, فإن تقنيات تحليل المحتوى هي تقنيات لجمع وتحليل البيانات الموجودة في الوثائق للحصول على محتوى معلوماتي من محتويات الوثائق بشكل موضوعي ومنهجي. وفي الوقت نفسه, عندما يتم جمع البيانات التي تم الحصول عليها, سيقوم الباحث بعد ذلك بإجراء تحليل باستخدام الخطوات التالية.

(أ) تحليل القواعد النحوية الواردة في كتاب "سلم التوفيق".

(ب) التعرف على مكان حروف الجر في كتاب "سلم التوفيق".

(ج) أبحث عن فوائد الحروف الجر.

(د) تحديد المعنى الصحيح حروف الجر الموجود في كتاب "سلم التوفيق".

(هـ) استخلاص النتائج.

هـ. الدراسات السابقة

١- نوزيلات الصوم (٢٠١٦) في رسالته بعنوان "معاني حرف الجر "اللام" في سورة الكهف وطرق تعليمها. البحث هذا من نوع البحوث المكتبية باستخدام الكتب الكلاسيكية, ويستخدم المنهج النوعي. نتائج هذا البحث هي وجود ٢٤٩ حرف جر في سورة الكهف, بينما حرف الجر "اللام" ذكر في سورة الكهف ٥٨ مرة, وله معاني مختلفة أهمها الاختصاص, الملك, والتعليل. المنهج المناسب لدراسة حروف الجر ومكانتها هو المنهج الاستقرائي حيث يقوم المعلم بتقديم الأمثلة أولاً ثم القاعدة. هذا المنهج مناسب لأن خطواته التعليمية منهجية وأكثر فهماً للمبتدئين أو الطلاب الذين بدأوا بتعلم اللغة العربية. الفرق بين البحث والسابق أن البحث الذي أجراه نزيلاتوس شاموي ركز أكثر على تحليل معنى حرف الجر "اللام" وطرق تعليمها, بينما تناولت الباحثة في هذا البحث حروف الجر أصلية في كتاب "سلم التوفيق".

٢- محمد رذا ذو الفقار (٢٠١٨) في رسالته بعنوان "الجر المجرور في سورة "يس" وطرق التعلم" يناقش هذا البحث تركيب الجر المجرور وأنواعها المختلفة في سورة "يس".

هذا البحث نوعي ويُعتبر بحثًا مكتبيًا. البيانات في هذا البحث مأخوذة من مصادر البيانات الأولية من القرآن الكريم سورة يس، كتاب ألفية ابن مالك، وكتاب إعراب القرآن لبهجت عبد الواحد الشخلي، والبيانات الثانوية من كتاب جامع في هذا البحث فيستخدم التحليل الاستنباطي والاستقرائي والمحتوى. نتائج هذا البحث هي أن الأسماء المجرورة بحروف الجر التي وردت في القرآن الكريم في سورة يس تبلغ ١٠٩، وهي ٣٧ حرف جر "مِنْ"، ١١ حرف جر "إِلَى"، ١٢ حرف جر "عَنْ"، ١٤ حرف جر "عَلَى"، ١١ حرف جر "فِي"، ٢ حرف جر "الْبَاءِ"، ١ حرف جر "الكاف"، وواحد حرف قسم وهو "الواو". أما منهجية تعليم حروف الجر في سورة يس فيمكن تعليمها باستخدام المنهج الاستنباطي (الطريقة القياسية)، والمنهج الاستقرائي (الطريقة الاستقرائية). الفرق بين البحث والسابق، وهو أهداف بحثية مختلفة. أجرى محمد رذ تحليل الجر المجرور على موضوع سورة يس، بينما يناقش هذا البحث حرف الجر في كتاب "سلم التوفيق".

٣- سوريا ديناتا. معنى حرف الجر "اللام" في القرآن الكريم للكاتب. يتناول البحث تنوع معاني حرف الجر اللام في القرآن الكريم، باستخدام منهج التحليل السياقي والمقاربة الشمولية. وبالتالي، ينتج عن هذا البحث أن كل كلمة تسبقها حرف الجر اللام لها معانٍ إضافية ونقاط تركيز مختلفة يمكن أن تفسر أو تكشف عن المعنى الأساسي لفكرة الجملة بسبب وجود حرف الجر اللام. والفرق بين البحث و السابق يعني في هذا البحث حروف الجر اللام فقط، بل كان الأمر برمته والأشياء مختلفة.

٤- جاندرنا جوناوان (٢٠٢٠) في مجلة ورقات بعنوان "تحليل المعنى المعجمي لحرف الجر في القرآن الكريم سورة الفرقان". هذه الكتابة هي بحث مكتبي باستخدام منهج التحليل الوصفي، وذلك من خلال جمع البيانات، وتنظيمها، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها. النظرية المستخدمة هي النظرية الدلالية اللفظية، بالاستناد إلى آراء علماء اللسانيات مثل فيرهار (١٩٩٦)، شاير (٢٠١٢)، باتيدا (٢٠١٥)،

مختار (١٩٩٨)، وخولي (١٩٨٢). تُظهر نتائج هذه الكتابة أن في سورة الفرقان توجد ٥٩ دلالة لفظية، تتوزع على ٨ أنواع من الحروف الجار. تفاصيلها هي كالتالي: حرف الجر من دلالاته اللفظية هي "من"، الابتداء بعدد ٥. حرف الجر "إلتهاء الغاية بعدد ٩. حرف الجر عن "من، بعيد عن"، وهو يدل على المرور المجاوزة بعدد ٣. حرف الجر على دلالاته اللفظية هي "على"، الاستعلاء بعدد ٦. حرف الجر في دلالاته اللفظية هي "في، داخل، ضمن"، وهو يدل على الكلمة الزمانية أو المكانية (الظرفية) بعدد ١٢. حرف الجر الجار ب دلالاته اللفظية هي "ب"، وهو يدل على الأداة (الاستعانة) بعدد ٢. حرف الجر ك دلالاته اللفظية هي "مثل، ك"، وهو يدل على التشبيه (التشبيه) بعدد ١. حرف الجر (الجار) لم دلالاته اللفظية هي "ملكية، ل"، وهو يدل على الملكية (الملك، شبيه الملك، الاستحقاق، والتخصيص) بعدد ٢١ يتناول هذا البحث المعنى المعجمي للجرة الحرفية الواردة في القرآن الكريم، وخاصة سورة الفرقان. الفرق بين الحث والسابق لديهم كائنات بحثية مختلفة. وقد أجرت جاندرًا جوناوان تحليلًا لموضوع سورة الفرقان، بينما كانت في هذا البحث على كتاب "سلم التوفيق".

٥- هادي، أحمد سيخول (٢٠١٨) تحليل تنفيذ تعلم كتاب "سلم التوفيق" في تحسين فهم الطلاب لموضوعات الممارسة الدينية في مدرسة ياسيها جوبوج جروبوغان للعام ٢٠١٨/٢٠١٩. أطروحة البكالوريوس، الجامعة الإسلامية الحكومية كودوس. يناقش هذا البحث تنفيذ أنشطة التعلم التي تستخدم كتاب السلم توفيق كمادة تعليمية. ولكن الفرق بين البحث والسابق في موضوع البحث، فبحث هادي، وبحث أحمد سيخول له موضوع تطبيق التعلم، في حين أن هذا البحث له موضوع النحو.

٦- نورول، استقامه إضافة ومعانيها في كتاب "سلم التوفيق" للشيخ عبد الله بن حسين بن هاشيم. في رسالته بحث في تركيب الإضافة ومعناه في كتاب "سلم التوفيق". الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي الطريقة النوعية، لأن البيانات التي تم جمعها

أو قياسها استخدمت فيها الإجراءات الإحصائية. الدراسة التي تعتمد عليها هذه البحث هي دراسة علم النحو. في كتاب "سلم التوفيق", وجد الباحث بيانات تتضمن الجمل الإضافية بمجموع ١٤٨. من هذه البيانات, ١٠٦ بيانات تتضمن الإضافة المعنوية التي تشير إلى اللامية, و ٣٣ بيانات تتضمن الإضافة المعنوية التي تشير إلى البيانية, و ٩ بيانات تتضمن الإضافة المعنوية التي تشير إلى الظرفية, ولكن الباحث لم يجد بيانات تشير إلى التشبيه. كما وجد الباحث ٦ بيانات تتضمن الإضافة اللفظية والفرق بين البحث و السابق هو أن البحث الذي كتبه نور الاستقامة يناقش المزيد عن الإيضائي تركيب, بينما يناقش هذا البحث الحروف الجر.

و. الإطار النظري

يحتاج الباحث إلى بعض النظرية لتحليلها في كتاب "سلم التوفيق", وهذه بعض النظريات تتعلق بحروف الجر و كتاب "سلم التوفيق". في هذا بحث يستخدم نظرية النحو التي تشير إلى كتاب جامع الدروس للشيخ مصطفى الغلاييني.

١- تعريف علم النحو

النحو هو علم معرفة الحالة النهائية للجملة العربية من حيث تراكبها, سواء كانت نهاية الجملة حكم عليها برفعة أم نصب أم جر أم جزم. يستخدم علم النحو أيضا لفهم لغة عربية واحدة ومنظمة. بحيث العلم في القواعد النحوية التي تمكن وراء تكوين تراكب الجملة العربية, كما يدرس التغيرات في الصوت النهائي للكلمة وكيفية موضع الكلمات في الجملة كانت التراكيب التي تمت دراستها في علم النحو في شكل الكلمة, شبه الجملة, وجمل, وخطاب. (Inayah, ٢٠٢٠). النحو هو علم الذي يبحث العلاقة بين الكلمات أو العبارات أو الجمل, أو كلمة واحدة مع كلمة أو عبارة أو جملة أخرى. أو بشكل أوضح, فإنه يدرس تفاصيل الكلمات والعبارات والجمل والخطابات. (Razin, ٢٠١٩) من التعريف المذكور يمكن استنتاج أن علم النحو هو فرع من فروع علوم اللغة العربية يدرس ترتيب الكلمات في الجملة.

٢- تعريف حروف الجر

حرف هو الجملة من كلمة اللغة العربية. بشكل عام, ينقسم الحرف إلى حرف مبني وحرف معاني. الحرف المبني هو الحرف الذي يكون جزءًا من كلمة, بينما الحرف المعاني هو الحرف الذي له معنى غير كامل إلا عندما يتم تضمينه في مجموعة. (أمين, ١٩٥٦) يعرفنا أن الحرف بأنه كلمة لا معناها كاملاً إلا بعد الانضمام إلى كلمة أخرى. استناداً إلى هذا التعريف, يمكن استنتاج أن الحرف الجر هو كلمة تظهر بمعنى غير واضح إلا بعد توأجدها مع كلمة أخرى في جملة مكتملة (مجرورة). لعب الحرف الجار دوراً مهماً في تحديد معنى الجملة في السطر الكلمات التالي (مجرور).

قال محمد بن مصطفى بن حسن الخضري الشافعي وهو : سميت بذلك لأنها تعمل الجر, كما قيل حروف النصب و الجزم لذلك (الشافعي, ٢٠٢١)
حروف الجر يدخل في حرف معاني. وعلم أن من حروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية ولاسمية, وهو خمسة : ((الكاف وعن و على و مذ و منذ)). (الغلايني, ١٩٩٤)

٣- أقسام الحروف الجر

بالنسبة لحروف الجر, يمكن تقسيمها إلى جزئين, سواء كانت مقسمة من حيث تعلقها, أو يمكن أن تكون مقسمة من حيث خصوصيتها. أما حروف الجر عند النظر من جانب تعلقها تنقسم إلى ثلاثة, وهي :
وأما تعالق وهو ارتباط المعنوي بين الحدث وشبه الجملة بحيث لا يتكامل معنى أحدهما إلا بالآخر.

كل حروف الجر تبغي تعلقاً سوي ستة عن حفظها ليس يستغنى, مزيد لعل رب لولا بمضمر وكاف لتشبيهه وحروف للاستثناء.

(أ). حروف الجر الأصلية, وهي ما له معنا و تعلق نحو "مررت بزيد".

ب). حروف الجر الزائدة, حروف الجر زئدة وهي ما ليس له معنا وتعلقا نحو "ليس زيد بمسافر". اما الحروف الجر زئدة يكون اربعة انواع وهي: "من" إذا كان لأولها بالنفى و نهى أو بالهل استفهم أو مجرره اسم نكرة. "الباء" إذا كان مجرره فاعلا, الكاف إذا كان خبرا ليس, "اللام" إذا كان في الحالتين يعني إذا كان يضع بين الفعل و المفعول.

ت). حروف الجر شبه الزئدة, هي الحروف التي لها معنى ولكن لا تحتاج إلى تعلق, نحو "رب" كما في الجملة "رب كريم لقيته". (Hamid, ٢٠٢٠)

أما حروف الجر من حيث يختص وهي :

١) يختص بالدخول على الاسم الظهر, وهو ((رب ومذ ومنذ وحتى والكاف وواو القسم وتاؤه ومتي))

٢) ومنها لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة : ((الكاف وعن وعلى ومذ ومنذ))

٣) ومنها لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية: ((خلا وعد وحاشا))

ومنها ماهو ملازم للحرفية, وهو ما بقي. (الغلاييني، ١٩٩٤)

٤- عدد الحروف الجر

أما حروف الجر في كتاب جرومية وهي تسعة حروف, وهي: من و إلى وعن وعلى وفي وربّ والباء والكاف واللام. ولكن قال ابن مالك كان عشرون حروف

كما يلي :

هاك حروف الجر وهي من إلى # حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ ربّ اللام كي واو وتا # والكاف والبا و لعل ومتي

(ندلسي، ١٩٨٨)

٥- معنى حروف الجر

١- الباء

الباء لها ثلاث عشر معنى

(١). الإصاق : وهو المعنى الاصلي لها. وهذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها. ولهذا اقتصر عليه سيبويه.

والإصاق إما حقيق نحو : أمسكت بيدك. ومسحت رأسي بيدي , وأما مجازي نحو "مررت بدارك أو بك" أي بمكان يقرب منها أو منك.

(٢). الاستعانة, وهي الداخلة على المستعان به أي الوسطة التي بها حصل الفعل نحو : كتبت بالقلم وبريت القلم بالسكين.

(٣). السببية والتعليل , وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل نحو : مات بالجوع , ونحو : عرفنا بفلان .

(٤). التعدية , وتسمى باء النقل , فهي كالهزمة في تصييرها الفعل اللازم متعديا, فيصير بذلك الفاعل مفعولا , كقوله تعالى : ذهب الله بنورهم.

(٥). القسم , وهي أصل أحرفه. ويجوز ذكر فعل القسم معها نحو : أقسم باللهز ويجوز حذفه , نحو : بالله لأجتهدن. وتدخل على الظاهر كما رأيت , وعلى المضمر نحو بك لأفعل.

(٦). العوض , وتسمى باء المقابلة أيضا وهي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر نحو : بعتك هذا بهذا وخذ الدار بالفرس.

(٧). بدل , وهي التي تدل على اختيار احد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة كحديث : ما يسرني بها حمر النعم.

(٨). الظرفية - اي : معنى (في) كقوله تعالى : لقد صرکم الله بيدر. وما كنت بجانب الغربي نجيناهم بسحر. وإنكم لتمرون عليهم مصبعين وبالليل.

(٩). المصاحبة , اي : معنى (مع) , نحو بعتك الفرس بسرجه, والدار بأثاثها.

- (١٠). معنى (من) التبويض , كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله , اي منها.
- (١١). معنى (عن) , كقوله تعالى : فاسأل به خبيراً , اي عنه.
- (١٢). الإستعلاء أي معنى (على) كقوله تعالى : ومن اهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك , أي على قنطار.
- (١٣). التأكيد , وهي الزائدة لفظاً , أي في الإعراب نحو بحسبك ما فعلت , أي حسبك ما فعلت.

٢ من

من لها ثمانية معان :

- (١). الابتداء , اي : أبتداء الغاية المكانية أو الزمانية. فالأول كقوله تعالى : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) . والثاني كقوله : (لَمَسِجِدٌ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) . وَتَرَدُّ أَيْضاً لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص . فالأول كقولك : (عجبتُ من إقدامك على هذا العمل) , والثاني كقولك : (رأيتُ من زهير ما أُحِبُّ).
- (٢). التبويض , أي : معنى (بعض) , كقوله تعالى : ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تُحِبُّونَ (أي : بعضه , وقوله : ومنهم من كلم الله , أي بعضهم . وعلامتها أن يخلفها لفظاً (بعض).
- (٣). البيان , أي : بيان الجنس , كقوله تعالى : (واجتنبوا الرجس من الأوثان) . وقوله : (يُحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) . وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها , فتقول : الرجس هي الأوثان والأساور هي

وأعلم أن (من) البيانية ومجرورها في موضع الحال مما قبلها , إن كان معرفة كآلية الأولى وفي موضع النعت له إن كان نكرة , كآلية الثانية . وكثيراً ما تقع (من البيانية) هذه بعد

(ما ومهما) , كقوله تعالى : (ما يفتح الله للناس من رحمةٍ فلا تُمسِك لها) , وقوله : ما نسخ من آية , وقوله : (و مهما تأتتا به من آية) .

(٤). التأكيد , وهي الزائدة لفظاً , أي : في الإعراب , كقوله تعالى : (ما جاءنا من بشير) , وقوله : (هل تُحسُّ منهم من أحدٍ) , وقوله : (هل من خالق غير الله) . وسيأتي لِمَنْ هذه فضل شرح .

(٥). البدل , كقوله تعالى : (أَرْضَيْتُمْ بالحياة الدُّنيا من الآخرة) , أي بدلها , وقوله : (جَعَلَ منكم ملائكة في الأرض يخلفون) أي : (بذلكم) , وقوله : (لن تُغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) , أي : بَدَل الله , والمعنى : بَدَل طاعته أو رحمته . وقد تقدم معنى البدل في الكلام على الباء .

(٦). الظرفية , أي : معنى (في) , كقوله سبحانه : (ماذا خلقوا من الأرض) , أي : فيها , وقوله : (إذا تُودي للصلاة من يوم الجمعة) , أي : في يومها .

(٧). النسبية والتعليل , كقوله تعالى : (مما خطيئاتهم أغرقوا) , قال الشاعر :

يُغْضِي حَيَاءً , وَبُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَاسُ .

(٨). معنى (عن) , كقوله تعالى : فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ , وقوله : (يا وَيْلَنَا لَقَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا) .

UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIPER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣- إلى

إلى : لها ثلاثة معان :

(١). انتهاء , أي : أنتهاء الغاية الزمانية أو المكانية . فالأول كقوله تعالى : (ثُمَّ أَمَّا الصَّيَامُ إِلَى اللَّيْلِ) , والثاني كقوله : (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) , وترد أيضاً لانتهاء الغاية في الأشخاص والأحداث . فالأول نحو : (جئت إليك) , والثاني نحو : (صل بالتقوى إلى رضا الله) . ومعنى كونها لانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية .

(٢). المصاحبة , أي : معنى (مع) كقوله تعالى : (وقال: من أنصاري إلى الله ؟) أي : معه , وقوله : ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم , ومنه قولهم : (الذودُ إلى الذودِ إبل), وتقولُ : (فلان حليمٌ إلى أدب وعلم) .

(٣). معنى (عند), وتُسمّى الميينة, لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها. وهي التي تقع بعدما يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو آسم تفضيل , كقوله تعالى : (قال: رب السِّجْن أحب إلي مما يدعونني إليه), أي أحب عندي.

٤- حَتَّى

حتى : للانتهاء كإلى كقوله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) . وقد يدخلُ ما بعدها فيما قبلها , نحو: (بَذَلْتُ مَالِي فِي سَبِيلِ أُمِّي, حتى آخر درهم عندي). وقد يكون غير داخل , كقوله تعالى : كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيضُ من الخيط الأسود من الفجر , فالصائم لا يُباح له الأكل متى بدا الفجر.

٥- عَنْ

لها ستة معانٍ :

(١). المجاوزة والبعد , وهذا أصلها , نحو : سرْتُ عن البلد . رغبت عن الأمر . رميت السهم عن القوس.

(٢). معنى (بعد), نحو: (عن قريب أزورك), قال تعالى : عما قليل ليصبحن نادمين) , وقال : لتركبُنَّ طبقاً عن طبق), أي : حالا بعد حال .

٣- معنى (على) كقوله تعالى : وَمَنْ يَخِلْ فَإِنَّمَا يَخِلْ عَنْ نَفْسِهِ , أي عليها.

٤- التعليل, كقوله سبحانه : (وما نحنُ بتاركي الهتنا عن قولك, أي : من أجل قولك, وقوله: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدةٍ وعَدَها إياه).

(٥) معنى (من) كقوله سبحانه : (وهو الذي يقبلُ التَّوبَةَ عن عباده) , وقوله : (أولئك الذين يتقبلُ عنهم أحسن ما عملُوا), أي : منهم

(٦). معنى البَدَل كقوله تعالى : (وأتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) , أي : بدل نفس , وكحديث : (صومي عن أمك) , وتقولُ : (قُم عني بهذا الأمر) , أي : بدلي.

٦- عَلَى

على : لها ثمانية معانٍ :

(١). الاستعلاء, حقيقةً كان , كقوله تعالى : وعليها وعلى الفُلُكُ تُحْمَلُونَ, أو مجازاً , كقوله : (وفضّلنا بعضهم على بعض) , ونحو : (الفلان علي دين). والاستعلاء أصل معناها .

(٢). معنى : (في) كقوله تعالى : (ودخل المدينة على حين غفلةٍ من أهلها) أي : في حين غفلة.

(٣). معنى (عن) , كقول الشاعر :

أي : إذا رضيت علي بنو قشير # لعمر الله اعجبني رضاها أي : إذا رضيت عني.

(٤). معنى اللام , التي للتعليل , كقوله تعالى : (ولتكبروا الله على ما هداكم) أي لهديته إياكم.

(٥). معنى (مع), كقوله تعالى : (وأتى المال على حُبِّهِ) , أي : مع حبه , وقوله وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِمْ , مع ظلمهم.

(٧). معنى (من), كقوله سبحانه : هو إذا اكتالوا على الناس يستوفون. أي : أكتالوا منهم.

(٧). معنى الباء , كقوله تعالى: حَقِيقَ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ, أَي : حَقِيقَ بِي , ونحو:
(رَمِيتُ عَلَى الْقَوْسِ), أَي : رَمِيتُ مُسْتَعِينًا بِهَا , ونحو (ارْكَبْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ), أَي : مُسْتَعِينًا
بِهِ

(٨). الاستدراك , كقولك : (فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه , على أنه لا لا يياس من
رحمة الله) , أَي : لكنه لا يياس.

٧- في

في : لها سبعة مَعَانٍ :

(١). الظرفية : حقيقية كانت , نحو: الماء في الكوز. سرت في النهار . وقد اجتمعت
الظرفيتان: الزمانية والمكانية في قوله تعالى : (غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ . وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلَبِهِمْ سَيُّغْلِبُونُ فِي بَضْعِ سِنِينَ) , أو مجازية , كقوله سبحانه : (وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوةٌ
حَسَنَةٌ) , وقوله : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ).

(٢). السببية والتعليل, كقوله تعالى : (لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) أَي : بسبب
ما أَفْضَيْتُمْ فِيهِ . ومنه الحديث : (دخلت امرأة النار في هرة حبستها) , أَي : بسبب

(٣). معنى (مع) كقوله تعالى : قال : أدخلوا في امم قد خلت من قبلكم) أَي : معهم .

(٤). الاستعلاء . بمعنى : (على) كقوله تعالى : الأصيلتكم في جذوع النخل , أَي : عليها.

(٥). المقايسة وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق, كقوله تعالى:(فما متاع
الدنيا في الآخرة إلا قليل) , أَي : بالمقياس على الآخرة والنسبة إليها

(٦). معنى الباء , التي للالصاق , كقول الشاعر :

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فُؤَارِسٌ # بصيرُونْ في طعن الأباهر والكلى. أَي : بصيرون بطعن
الأباهر .

٧- معنى (إلى) كقوله تعالى : فَارْزُقُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ .

٨- الكاف

الكاف : لها أربعة معانٍ :

- (١). التشبيه , وهو الأصل فيها , نحو : (علي كالأسد)
- (٢). التعليل , كقوله تعالى : (واذكروهُ كما هداكم) , أي : لهدايته إياكم , وجعلوا منه قوله تعالى : (وي كأنهُ لا يُفلح الكافرون) أي : أعجب أو تعجب لعدم فلاحهم .
فالكاف هي الناصبة الرافعة
- (٣). معنى (على) نحو: كُن كما أنت , أي : كُن ثابتاً على ما أنت عليه
- (٤). التوكيد وهي وهي الزائدة في الإعراب - كقوله تعالى : (ليس كمثله شيء) , أي : ليس مثله شيء , وقول الراجز يصف خيلاً ضوامر : لواحق الأقرب , فيها كالمقق.

٩- اللام

اللام : لها خمسة عشر معنى :

- (١). الملك وهي الداخلة بين ذاتين , ومصحوبها يملك كقوله : تعالى : (لله ما في السموات والأرض) , ونحو: (الدار لسعيد) .
- (٢). الاختصاص , وتُسمّى : لام الاختصاص , ولام الاستحقاق . وهي الداخلة بين معنى وذات نحو : (الحمد لله) والنجاح للعاملين . ومنه قولهم : (الفصاحة لفريش , والصباحة لبني هاشم).
- (٣). شبه الملك . وتُسمّى : لام النسبة - وهي الداخلة بين ذاتين , ومصحوبها لا يملك نحو: (اللبان للفرس)
- (٤). التبيين , وتُسمّى : (اللام المبيّنة) , لأنها تبين (أن مصحوبها مفعول لما قبلها), من فعل تعجب أو اسم تفضيل , نحو: خالد أحب لي من سعيد.

(٥). التعليل والسببية, كقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ).

(٦). التوكيد وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام - كقول الشاعر :

وملكت ما بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَشْرِبُ # مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِد

ونحو: (يا بُؤْسَ للحرب). ومنه لأم المستغاث , نحو: (يا للفضيلة) وهي لا تتعلق بشيء , لأن زيادتها لمجرد التوكيد

(٧). التقوية وهي التي يُجاءُ بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير, بكونه غير فعل . فالأول كقوله تعالى : الذين هم لربهم يرهبون وقوله (إن كنتم للرؤيا تعبرون). والثاني كقوله سبحانه : (مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ) وقوله : (فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ). وهي مع كونها زائدة مُتعلقة بالعامل الذي قوته , لأنها مع زيادتها أفادته التقوية فليست زائدة محضة . وقيل : هي كالزائدة المحضة, فلا تتعلق بشيء.

(٨). انتهاء الغاية أي : معنى (إلى) كقوله سبحانه : و كلُّ يجري لأجل مسمى, أي : إليه , وقوله : (ولو رُذُّوا لعادوا لِمَا نُكُّوا عنه). وقوله : (بأن ربك أوحى لها).

(٩). الاستغاثة : وتُستعملُ مفتوحةً مع المستغاث , ومكسورة مع المستغاث له , نحو: (يا لخالد لبكر)

(١٠). التعجب : وتُستعملُ مفتوحةً بعد (يا) في نداء المتعجب منه, نحو: (يا للفرح), وتُستعملُ في غير النداء مكسورة, نحو: (اللَّهُ ذَرَهُ رجلاً), ونحو: (لِلَّهِ مَا يَفْعَلُ الْجَهْلُ بالأمم).

(١١). الصيرورة (وتُسمَّى لامِ العاقبة ولامِ المال أيضاً) وهي التي تدلُّ على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له , علَّةٌ في حصوله . وتُخالف لامِ التعليل في أنَّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها , ومنه قوله تعالى : فالتقطه آل فرعونَ ليكونَ لهم عدواً وحَزَنًا . (١٢). الاستعلاء أي : معنى (على) إما حقيقة كقوله تعالى (يَجْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا). وإما

مجازاً كقوله تعالى : (إن أسأتم فلها) , أي : فعلها إساءتها , كما قال في آية أخرى :
(وإن أسأتم فعليها).

(١٣). الوقت وتُسمّى : (لام الوقت ولام التاريخ) نحو: (هذا الغلام لسنة), أي : مرّت عليه سنة . وهي عند الإطلاق تدل على الوقت الحاضر, نحو (كتبته لِعُرّة شهر كذا) , أي : عند عُرّته , أو في عُرّته .

(١٤). معنى (مع), كقول الشاعر:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا # لطول اجتماع - لم نبث لَيْلَةً معا

١٥ - معنى (في) , كقوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾, أي : فيها , وقوله : (لا يُجْلِيها لوقتها إلا هو) , أي : في وقتها.

١٠ و ١١ - الواو والتاء

والواو والتاء : تكونان للقسم , كقوله تعالى : (والفجر وليال عشر), وقوله (تالله لا أكيدن أصنامكم). والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة , والواو تدخل على كل مقسم به.

١٢ و ١٣ - مذ ومُنْدُ

مذ ومُنْدُ : تكونان حرفي جرٍّ بمعنى (من) , لابتداء الغاية , إن كان الزمان ماضياً , نحو: (ما رأيته مُذْ أو منذ يوم الجمعة) , وبمعنى (في) , التي للظرفية , إن كان الزمان حاضراً , نحو: (ما رأيته منذ يومنا أو شهرنا), أي : فيهما . وحينئذٍ تُفيدان استغراق المدة , وبمعنى (من وإلى) معا إذا كان مجرورهما نكرة معدودة لفظاً أو معنى. فالأول نحو : و ما رأيته مُذْ ثلاثة أيام , أي : من بدئها إلى نهايتها. والثاني نحو: (ما رأيته مذ أمد, أو منذ دهر). فالأمدُ والدهر كلاهما متعدد معنى , لأنه يقال لكل جزء منها أمد ودهر . لهذا لا يقال : (ما رأيته مُنْذ يوم أو شهر), بمعنى : ما رأيته من بدئها إلى نهايتها , لأنهما نكرتان غير معدودتين , لأنه لا يقال لجزء اليوم يوم , ولا لجزء الشهر شهر .

وأعلم أنه يشترط في مجرورها أن يكون ماضياً أو حاضراً , كما رايت . ويشترط في الفعل قبلهما أن يكون ماضياً منفيّاً , فلا يقال : (رأيتَه منذ يوم الخميس) , أو ماضياً فيه معنى التَّطاول والامتداد , نحو : (سِرْتُ مذ طلوع الشمس) .

وتكوُنُ (مُذ ومُنْذُ) , ظرفين منصوبين محلاً , فَيُرْفَعُ ما بعدهما . ويُشْتَرَطُ فيهما أيضاً ما اشترط فيهما وهما حرفان . وقد سبق الكلام عليهما في المفعول فيه , عند الكلام على شرح الظروف المبنية فراجعهُ .

ومذ : أصلها (منذ) , فَخُفِّفَتْ , بدليل رجوعهم إلى ضمّالذال عند ملاقاتها ساكناً , نحو : (انتظرتُكَ مذ الصباح) , ومُنْذُ : أصلها (من) الجارة و(إذ) الظرفية , فجعلتُ كلمةً واحدةً . ولذا كسر ميمها في بعض اللغات باعتبار الأصل .

١٤- رُب

رب : تكون للتقليل وللتكثير , والقرينة هي التي تُعَيِّنُ المراد . فمن التقليل قول الشاعر .
الا رب مولودٍ , وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ يُرِيدُ بالأول عيسى , وبالثاني , آدم عليهما السلام . ومن التكثير حديث : (يا رب كاسيةً في الدنيا عارية يوم القيامة) , وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان : يا رَبِّ صائمه لن يصومه : ويا رب قائمه لن يقومه .

وأعلم أنه يُقَالُ : وَرُبَّ وَرِيَّةٍ وَرُبَّمَا وَرَبِّمَاءٍ . والتاء زائدة لتأنيث الكلمة , و (ما) زائدة للتوكيد . وهي كافة لها عن العمل . وقد تُخَفَّفُ الباء . ومنه قوله تعالى : (رَبُّمَا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) .

ولا تَجُرُّ (رُبِّ) إلا النكرات فلا تُبَاشِرُ المعارف . وأما قوله : يا رب صائمه , ويا رب قائمه المتقدِّم , فإضافة صائم وقائم إلى الضمير لم تفدهما التعريف , لأنَّ إضافة الوصف إلى معموله غير محضة , فهي لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه لأنها على نية الانفصال , ألا ترى أنك تقول : يا رب صائم فيه , ويا رب قائم فيه .

والأكثر أن تكون هذه النكرة موصوفة بمفرد أو جملة. فالأول نحو رب رجل كريم لقيته. والثاني نحو رُبَّ رجل يفعل الخير أكرمه. وقد تكون غير موصوفة, نحو: رُبَّ كريم جبان. وقد تجر ضميراً منكرًا مُميّزًا بنكرة . ولا يكون هذا الضمير إلا مفرداً مذكراً . أما مميزه فيكون على حسب مُراد المتكلم : مفرداً أو مثنى أو جمعاً أو مذكراً أو مؤنثاً , تقول : (رُبَّه رجلاً . رُبَّه رجلين رُبَّه رجالاً, رُبَّه امرأة. ربه امرأتين. ربه نساء.

١٥ و ١٦ و ١٧ - خَلَا وَعَدَا وحاشا

خلا وعدا وحاشا : تكون أحرف جرّ للاستثناء , إذا لم يتقدمهن (ما) , . وقد سبق الكلام عليهنّ في مبحث الاستثناء . فراجع

١٨ - كي

كي : حرف جرّ للتعليل بمعنى اللام. وإنما تجرُّه ما , الاستفهامية , نحو: (كيمة) , نقول: (كيم فعلت هذا ؟) , كما تقولُ : (لم فعلته؟) , والأكثر استعمال (له ؟) , وتُحذفُ ألف (ما) , بعدها كما تُحذفُ بعد كل جارٍ , نحو:

(ممه وعلامه والامه). وإذا وقفوا الحقوا بها هاء السكت , كما رأيت . وإذا وصلوا حذفوها , لعدم الحاجة إليها في الوصل .

(فكي : حرف جر وما مصدرية, فما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي , أي : يراد الفتى للضر والنفع. ويجوز أن تكون (كي) هنا هي المصدرية الناصبة للمضارع. فما . بعدها . زائدة كافة لها عن العمل).

١٩ - متى

متى : تكون حرف جر - بمعنى : (من) - في لغة (هذيل), ومنه قوله : شربن بماء البحر, ثم ترفعت متى لجُج حُضِرْ هُنَّ نَئِيج)

٢٠ - لَعَلَّ

لعل تكون حرف جرّ في لغة (عُقيل), وهي مبنية على الفتح أو الكسر , قال الشاعر:
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً # لعل أبي المغوار منك قريب
وقد يُقال فيها (عل) بحذف لامها الأولى. (الغلايني، ١٩٩٤)

٦- كتاب "سلم التوفيق"

التعلم هو واجب على كل مسلم ومسلمة, لأنه من خلال التعلم يمكننا التخلص من الجهل, كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة". ومع ذلك, اعلم, بأنه لا يفترض على كل مسلم, طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب علم الحال لذلك (نوجي، ١٩٨١). يستخدم المعاهد الدينية كثيراً كتاب "سلم التوفيق" كوسيلة لتعليم علوم التوحيد والفقه والتصوف الأساسية للطلاب الجدد.

كتب الشيخ عبد الله بن حسين بن طاهر البعلوي كتاب "سلم التوفيق", حيث قام بكتابة كتاب صغير يحتوي على جوانب أساسية من الإسلام كما جاء في مقدمته: "فهذا جزء لطيف ييسر الله تعالى فيما يجب تعلمه وتعلمه والعمل به للخاص والعام, والواجب ما وعد الله فاعله بالثواب, وتوعد تاركه بالعقاب". وكانت أمانيه كبيرة فيما يتعلق بعمله, حيث أراد أن يكون عمله مفيداً لكل من يرغب في دراسة علوم الدين, ولذلك قام بكتابة هذا الكتاب استناداً إلى ثلاثة مباحث رئيسية في الإسلام؛ وهي علم التوحيد كوسيلة لتعزيز الإيمان وكذلك كأساس لكل مسلم, وعلم الفقه كعلم يوضح كيفية العبادة وتطبيق قيم التوحيد في الأفعال, وعلم الأخلاق كثمرة للتعلم.

٧- تنظيم كتاب "سلم التوفيق"

يتألف كتاب "سلم التوفيق" من سبعة وثلاثين فصلاً, يبدأ بمقدمة, ويتألف هذه السبعة والثلاثين فصلاً من ثلاثة مواضيع رئيسية هي التوحيد والفقه وأخلاق التصوف. وفيما يتعلق بموضوع التوحيد, يتناول:

أ) في صفات الله تعالى ورسوله وفي السمعيات

يجب على كافة المكلفين الدخول في دين الاسلام و الثبوت فيه على الدوام والتزم ما لزم عليه من الأحكام. فمما يجب علمه واعتقده مطلقا والنطق به في الحال امكان كافرا والّا ففي الصلاة الشهاداتان وهما أشهد أن لاإله إلاالله وأشهد أن محمدا رسول ﷺ.

(ب) حفظ الدين

"كل مسلم ملزم بالحفاظ على إسلامه, لئلا يرتد (يخرج عن الدين). في هذا الزمن الحاضر, هناك العديد من الأشخاص الذين يتجهون في الكلام, بحيث في بعض الأحيان لا يدرك الشخص ما يقوله يخرج من دين الإسلام. مثل: إذا قال شخص لمسلم آخر: "يا كافر, يهودي, نصراني, أو شخص غير متدين". يجب علي كل مسلم حفظ إسلامه وصونه عما يفسده ويطله ويقطعه وهو الردة والعياذ بالله.

(ج) واجبات الشخص المتدين

واجب على المرتد, أي الذي كفر بعد أن كان مسلماً, أن يعود فوراً إلى الإسلام. عليه أن يندم على ما حدث وينوي عدم تكرار ذلك وأن يقضي واجبات الشريعة في ذلك الوقت مثل أداء الصلاة الخمس. تأثير ارتداده يكون في فقدان جميع حسناته, وبطلان صومه, وعدم صحة عقده الزواج, وعدم وراثته, وعدم قبوله للميراث, ولا يجوز أن يصلى عليه عند وفاته.

أما المواضيع المتعلقة بالفقه, فتشتمل على ما يلي:

(أ) واجبات الأداء واجتناب المحرمات

واجب على المسلم المكلف (البالغ والعاقل) أن ينفذ جميع أوامر الله وفقاً لشروطها وأركانها, ويتعد عن ما يطلها. مثل الصلاة الخمس, وزكاة الفطر, وصيام رمضان. (ب) أوقات الصلاة.

من الواجبات التي يجب أداؤها هي أداء الصلوات الخمس في اليوم واليلة. مثل صلاة الظهر التي يأتي وقتها عندما يميل الشمس, أي يميل بعيداً عن وسط السماء نحو الغرب حتى تصبح ظلال الأشياء متساوية مع الأشياء نفسها, باستثناء ظلال الاستواء.

ج) واجبية الصلاة

واجب على كل مسلم أن يأمر أفراد أسرته, مثل الزوجة والأبناء الذين بلغوا سن العاشرة, بأداء الصلاة, ويجوز لهم استخدام العقوبة الجسدية في حال تركوا الصلاة, ويجب على المحارم أن يديروا النصائح الخاصة بهم لأداء الصلاة وأن يفرضوا عليهم الصلاة في حالة تجاوزهم.

د) شروط الصلاة

ومن شروط الصلاة هو الوضوء. فرض الوضوء يتكون من ستة أركان. الأول: النية, ثم غسل الوجه بالكامل, وغسل اليدين, ومسح جزء من الرأس, وغسل القدمين, بالترتيب.

هـ) أمور تُبطل الوضوء.

ومن الأمور التي تخرج من السبيلين (القبول والدبر), ما لم يكن منياً, ولمس العضو التناسلي للإنسان أو فتحة الشرج مباشرة دون حاجز, ولمس جلد الجنس الآخر غير المحارم, وفقدان العقل ما لم يكن نائماً من جلوس الشخص الذي يجلس وثباته في مكانه.

و) أمور تستلزم الطهارة

كل ما يخرج من السبيلين إلا المني, فإنه يجب الاستنجاء, سواء بغسل المكان بالماء حتى يصير نظيفاً, أو بالتمسح ثلاث مرات أو أكثر حتى يصير المكان نظيفاً بواسطة شيء خشن وصلب ونظيف.

ز) أمور تستلزم الاغتسال

ومن شروط الصلاة أن يكون الشخص طاهرًا من الحدث الأكبر، وهو الاستحمام الكبير والتميم في حالة عدم القدرة على الاستحمام. فإن الأسباب التي تجعل الاستحمام واجبًا هي خمسة، وهي: خروج المني، والجماع، والحيض، والنفاس، والولادة.

(ح) شروط الطهارة.

الشروط للطهارة هي الإسلام، والتميز (العقل السليم)، وعدم وجود أي شيء يمنع وصول الماء إلى البشرة مثل الوشم أو الدهان، يجب أن يكون الماء جاريًا ونقيًا، وأن لا يُختلط بأي نجاسة ولو قليل.

(ط) أمور محرمة على المحدث.

ومن انتقض وضوءه حرم عليه الصلاة والطوف وحمل المصحف وميه إلا الصبي للدراسة

(ي) النجاسات وطرق إزالتها.

ومن شروط الصلاة الطهارة عن النجاسة في البدن والثوب والمكان والمحمول له فإن لاقاه نجس أو لقي ثيابه أو محموله بطلت صلاته إلا أن يلقيه حالاً أو يكون معفوا عنه كدم جرحه

(ك) شروط الصلاة.

ومن شروط الصلاة استقبال القبلة ودخول الوقت والإسلام والتميز والعلم بفرضيتها وأن لا يتقد فرضاً من فروضها سنة والستر بما يستر به لون البشرة لجمع البدن الحرة إلا الوجه والكافين.

(ل) أمور تُبطل الصلاة.

وتبطل الصلاة باكلام ولو بحرفين أو بحرف مفهم إلا إن نسي وقال وبا الأفعال الكثيرة المتوالية كثلاثة حركات وبالحركة المفردة وبزيادة ركن فعلي وبالحركة الواحدة للعب وبالأكل والشرب إلا إن نسي وقل وبنية قطع الصلاة وتعليق قطعها وبالتردد فيه.

م) شروط قبول الصلاة

وشروط مع ما مر لقبولها عند الله سبحانه وتعالى وحده وأن يكون مأكله وملبسوه ومصلاه حلالاً وأن يحضر قلبه فيها فليس له من صلاته إلا ما عقل منها وأن لا يعجب بها

ن) أركان الصلاة.

أركان الصلاة سبعة عشر: الأول النية بالقلب للفعل وينوي الفرضية في الفرض، الثاني ويقول بحيث يسمع نفسه ككل ركن قولياً الله أكبر، الثالث القيام للقادر، الرابع قراءة الفاتحة بالبسملة، الخامس الركوع، السادس الطمأنينة فيه بقدر سبحان الله، السابع الاعتدال، الثامن الطمأنينة فيه، التاسع السجود مرتين، العاشر الطمأنينة فيه، الحادي عشر الجلوس بين السجدين، الثاني عشر الطمأنينة فيه، الثالث عشر الجلوس للتشهد، الرابع عشر التشهد الأخير، الخامس عشر الصلاة على النبي ﷺ، السادس عشر السلام، السابع عشر الترتيب (و) شروط الجماعة والجمعة.

الجماعة على ذكر الأحرار المقيمين البالغين غير المعذورين فرض كفاية، وفي الجمعة فرض عين عليهم إذا كان أربعين مكلفين في أبنية وعلى من نوى الإقامة عندهم أربعة أيام صحاح، وشروطها وقت الظهر وخطبتان قبلها فيه يسمعهما الأربعون وأن تصلي جماعة بهم وأن لا تقرئها آخر ببلدها. (باء) شروط المأموم.

يجب على المأموم الذي يصلي صلاة الجمعة أو غيرها عدم تقديم الإمام في موضع القيام وتكبيرة الإحرام إلا بقراءة آمين. ويحرم على المأموم تقديم الإمام بركن فعلي ويُبطل بتقديم ركنين، وكذلك يُبطل إذا تقدم بانتهاء ركنين دون ركن وأكثر من ثلاثة أركان إذا كان طويلاً بسبب عذر. يجب على المأموم معرفة حركة الإمام بمشاهدته أو سماع صوته أو رؤية جزء من الصف الذي يُراه وما إلى ذلك. يجب أن يتجمع المأموم والإمام في مسجد واحد، ولا يجوز أن يكون هناك حاجز بين

المأموم والإمام. يجب أن تكون نوعية الصلاة للاثنتين متطابقة, فلا تصح صلاة المأموم الصبح مع الإمام الذي يصلي الجنازة. ولا يجوز أن تختلف في الأمور السنية مثل صلاة المأموم تحية الأول والإمام لا يفعل ذلك.

ف) غسل الميت

غسل الميت و تكفينه والصلاة عليه ودفنه فرض كفاية إذا كان مسلماً ولد حياً ووجب لزمي تكفين ودفن ولسقط ميت غسل وكفن ودفن ولا يصلي عليهما ومن مات في قتال الكفار بسببه كفن في ثيابه فإن لم تكفه زيدعليها ودفن ولا يغسل ولا يصلي عليه.

ق) واجبات الزكاة.

وتجب الزكاة في الإبل والبقر والغنم والتمر والزبيب والزروع المقتاتة حالة الإختيار والذهب والفضة والمعدن والركاز منهما وأموال التجارة والفطرة ر) صيام رمضان.

يجب صوم شهر رمضان علي كل مسلم مكلف ولا يصح من حائض ونفساء ويجب عليهما القضاء ويجز الفطر لمسافر سفر قصر وإن لم يشق عليه صوم ولمريض وحامل ومرضعة يشق عليهما مشقة لا تحتل الفطر ويجب عليهما القضاء.

ز) الحج والعمرة.

ويجب الحج والعمرة في العمر مرة علي المسلم الحر المكلف المستطيع بما يوصله ويرده إلى وطنه فاضلاً عن دينه ومسكنه وكسوته اللاتقين به ومؤنته مدة ذهابه وإيابه

خ) المعاملات.

ويجب علي كل مسلم مكلف أن لا يدخل في شيء حتي يعلم ما أحل الله تعالى منه وما حرم.

دال) الربا والبيع المحرم

يحرم الربا فعله وأكله وأجذه وكتابته وشهادته وحيلته وهو بيع أحد النقديين بالآخر
نسئة أو بغير تقابض أو غير ذلك.

ذال) واجب النفقة.

ويجب علي الموسر نفقة أصوله المعسرين وإن قدروا إلى الكسب ونفقة فروعهم إذا
أعسروا أو عجزوا عن الكسب لصغر أو زمانة ويجب علي لزوج نفقة الزوجة
ومهرها.

أما المواضيع التي تناولت الأخلاق والتصوف:

أ) واجبات كل مسلم.

من الواجبات القلبية الإيمان بالله وبما جاء عن الله، وإيمان برسول الله والتصديق
ولإخلاص وإلّيقين وهو العمل وحده والندم علي معاصي والتوكل علي الله والمراقبة
لله والرضا عن الله.

ب) آثار المعاصي في القلب

ومن معاصي القلب الرياء بالعمل بر وهو العمل لأجل الناس ويحبط ثوابها
كالعجب بالطاعة الله وهو شهود العبادة صادرة من النفس غائبا عن المنة.

ج) آثار المعاصي في البطن.

ومن ماصي البطن أكل الربا والمكس والغصب والسرقة وكل مأخوذ بمعاملة
حرمها الشرع.

ح) آثار معاصي في العين

ومن الماصي العين النظر إلى النساء الأجنبية وكذا نظرن إلهن ونظر العورة
فيحرم نظر الرجال إلى شيء من بدن المرأة الأجنبية غير الحليلة.

د) آثار المعاصي في البصر واللسان

ومن معاصي اللسان الغيبة وهي ذكرك أخاك المسلم بما يكرهه وإن كان فيه والنممة
وهي النقل القول للإفساد.

هـ) آثار المعاصي في السمع

ومن ماصي الأذن الإستيماع إلى كلام قوم أخفوه عنه وإلى المزمار والطنبور وسائر الأصوات المحرمة وكالإستيماع إلى الغيبة والميمة وسائر الأقوال المحرمة.

(و) آثار المعاصي في إلبدين

ومن ماصي إلبدين التطفيف في الكيل والوزن والذرع والسرقة ويحد إن سرق مايسوي ربع دينار من حرزه بقطع يدهإلمنى ثم إن عاد فرجله إلسرى ثم إن عاد فيده إلسرى ثم إن عاد فرجله إلمنى

(ز) آثار المعاصي في العورة

ومن معاصي الفرج الزنا واللواط ويحد المحصن ذكر أو أنثي بالرجم بالحجارة المعتدلة حتي يموت

(ح) آثار المعاصي في القدمين

ومن معاصي الرجل المشي في المعصية كالمشي في سعاية بمسلم أو في قتله أو فيما يضره بغير حق

(ط) آثار المعاصي في الجسم

ومن معاصي البدن عقوق الوالدين والفرار من الزحف وقطيعة الرحم وإيذاء الجار ولو كافرا له أمان أذي ظاهرا والتخضيب بالسواد

(ي) كيفية التوبة

تجب التوبة من الذنوب فورا على كل مكلف وهي الندم والإقلاع والعزم على أن لا يعود إليها ولإستغفار

(Ba'alawi, ٢٠١٢).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBLIK
SYEKH NURJATI CIREBON